

رمضان 2013

ممثلون لبنانيون «يشوشون» على المشاهد السوري

محمد الأزني

اضطر أحد المواقع الإلكترونية السورية المتخصصة في أخبار الدراما أخيراً إلى إضافة فئة «أفضل إطلالة لبنانية في الدراما السورية: ممثل/ ممثلة» على استفتاءه السنوي لرمضان 2013. جاء ذلك بعد المشاركة المكثفة للممثلين اللبنانيين في معظم المسلسلات التي يتابعها السوريون في هذا الموسم أهمها «الولادة من الخاصرة 3»، و«سنعود بعد قليل»، و«حدود شقيقة»، فضلاً عن «العبور» الذي أُرِجى عرضه إلى ما بعد شهر الصوم.

صحيح أن إطلالة الممثلين اللبنانيين في الدراما السورية ليست جديدة. هناك وجوه لبنانية بالفها المشاهد السوري كثيراً كبيار داغر، وكارمن لبس، ومجدي مشموشي، وورد الخال، ورفيق علي أحمد، وماغي بو غصن، وأنطوان كبراج، وطارق تميم، وأحمد الزين وغيرهم ممن قدّموا أدواراً تفاوتت في أهميتها أو مدى رسوخها في ذهن السوريين، سواء عرضت عليهم، أو كتبت لهم، أو استطاعوا الفوز بها بعلاقاتهم الشخصية. أما هذا العام، فالحال تغيرت بعد حركة العبور العكسي التي تسببت فيها الحرب الدائرة في سوريا. بحثت بعض شركات الإنتاج عن ملاذ آمن لها في لبنان لتصوير الأعمال، هرباً من الأوضاع الأمنية المتردية في الشام. وجد المخرجون السوريون أنفسهم أمام خيار إضافة فنّانين لبنانيين إلى قائمة أبطالهم لأسباب نفهمها حين يكون هذا الخيار موظفاً درامياً كما حدث في «حدود شقيقة» في الدرجة الأولى، وفي «سنعود بعد قليل» بدرجة أقل، وبصورة غير مبررة في مسلسل «الولادة من الخاصرة 3» (منبر الموتى). في كل الأحوال، وجد المشاهد السوري نفسه أمام تشكيلة سورية - لبنانية من الممثلين في مسلسلات محلّية تتحدث عن وضعه الراهن شوّشت عليه في الكثير من الأحيان، خصوصاً في «سنعود بعد قليل» (تأليف رافي وهبي، إخراج الليث حجو). وصل العمل إلى نهايته تقريباً ولم يقتنع المشاهد ولو للحظة بأنّ دينة (نادين الراسي) وميرا (غيدا النوري) فتاتان سوريتان. لم تبذل هاتان الممثلتان حداً أدنى من الجهد لمخاطبة المتلقي السوري بلهجته، فضلاً عن فوارق شاسعة في أسلوب الحياة تعزز هذا الشعور بالاعتراب لدى المتفرج السوري. وحتى حين تحدّثت دينة باللّجة الشامية مع أبيها نجيب (دريد لحام) في مشاهد محدودة، بدت غير مقنعة. أما «ميرا» فلا يمكن في أي حال من الأحوال أن

نادين الراسي ودريد لحام في «سنعود بعد قليل»

تقتنع المشاهد بأنّها دمشقية نسيت لهجتها الأم بعدما عاشت في بيروت ثلاث سنوات، حتى أنّها لا تتحدّث بها ولو لدقائق مع أخيها مثلاً. وللإنصاف وبعيداً عن حاجز اللّجة، ثمة ما لفت المشاهد السوري كثيراً، مثل رقص غيدا النوري وأدائها الذي بدأ أكثر إقناعاً مع تقدّم حلقات المسلسل، و«مفاتن» نادين الراسي التي حرصت في لقطات مطوّلة على ترطيب سيقانها بالكريمات، وقوامها المشقوق بما يليق بعارضة أزياء، إضافة إلى شعرها العصي على التأثر بأي ظرف مهما كان قاسياً. أما الأداء فكان في مكان آخر، رغم أنّه لم يكن سيئاً في المطلق.

طلال الجردى «حبوب» وسينتيا كرم جريئة... وكارمن لبس مستقلة وقوية

لبس التي بدت امرأة لبنانية مستقلة وحرة تعرف ما تريد تماماً، وتمسك مفاتيح اللعبة بيدها، فيما ظهر طلال الجردى لطيفاً ومحبباً ومفاجئاً بدور «الخواجة عبيدو». أما سينتيا كرم (نادين) التي ما زلنا نذكرها منذ أيام تلفزيون الواقع في «ستار أكاديمي 1»،

فراها أمام الكاميرا بدور جريء هذه المرة. بالانتقال إلى «منبر الموتى» (تأليف سامر رضوان، إخراج سيف الدين السبيعي)، بدأ اختيار نادين الراسي لأداء دور «سوزان» غريباً (وهو الدور الوحيد الذي أداه ممثل لبناني في هذا المسلسل السوري بامتياز) في الوقت الذي كان الكل ينتظر رشا شربتجي لتكمل دورها الأوّل كممثلة الذي بدّته في «ساعات الجمر: الولادة من الخاصرة 2».

ورغم ردود الفعل المحببة على إطلالة المخرجة السورية في الجزء الثاني، استبدلت في الجزء الثالث بالراسي التي جاء حضورها «شمعياً» من حيث الشكل والأداء، وحتى على مستوى اللّجة السورية التي بدت مدبلجة من فمها. خيارات الممثلين اللبنانيين في مسلسل

«حدود شقيقة» كانت الأكثر ملاءمة للأدوار التي أسندت لهم، خصوصاً أنّها موظفة درامياً لصالح القصة التي تدور أحداثها بين قريتين إحداهما سورية، والأخرى لبنانية. لكن المسلسل برمته لم يحظ بأصداً تذكر لدى المشاهد السوري الغارق في دراما الواقع، وبحث أحياناً عن أفضل محاكاة لوجعه على الشاشة الصغيرة، هذا إذا تسنّت له فرصة للمشاهدة.

* «الولادة من الخاصرة 3» على «أبوظبي» (23:00) وlbc (19:00)

* «سنعود بعد قليل» على lbc وLDC (18:00)، و«مبا» دراما (13:00) و«إفنييتي» (22:00)

* «حدود شقيقة» على «الجديد» (19:00)، و«سما» (20:00)



مفاجآت نايا الجميلة

يبدو أن مسلسل «لعبة الموت» (lbc) - 20:30، «أبو ظبي الأولى» - 21:00، «osn يا هلا» - 22:00 بطولة سيرين عبد النور (نايا - الصورة)، وعابد فهد (عاصم)، وماجد المصري (كريم) سيكون له حصّة الأسد من النجاح هذا العام بعد نيّله أعلى نسبة مشاهدة في لبنان، وفق إحصاءات شركة «ستات إيبسوس» في الأسبوعين الأوّلين من رمضان. لاحظ الجمهور تقدّمها واضحاً في أداء الممثلة اللبنانية مقارنة بأعمالها السابقة، فيما يُعتبر تجسيدها لهذا النوع من الأدوار (الامرأة المغلوبة على أمرها) الأفضل في مسيرتها حتى الآن. وكانت عبد النور قد وعدت خلال حديث صحافي الجمهور بمفاجآت كثيرة ستحملها الحلقات الأخيرة من المسلسل الذي كتبه ريم حنا وأخرجه سامر برفاوي والليث حجو.



ريموت كونترول



فرار دريد لحام
18:00 ■ lbc



سيرين «بتلعاب» مع نيشان
الحياة 2 ■ 23:30



عابد فهد والانتقام البارد
lbc ■ 20:30



من ينقذ «الداعية» هاني سلامة؟
«دريم 2» ■ 19:00



رغبة تريد ميراثها
«النهار» ■ 13:00



غادة عبد الرزاق لم تعد خائفة
art «حكايات كمان» ■ 22:00

تستمرّ رحلة الوالد نجيب «أبو سامي» (دريد لحام) في بيروت في مسلسل «سنعود بعد قليل»، إذ يتمكن من الفرار من منزل «الخواجة» الذي احتجز فيه. يستعدّ الأب للقاء ولديه ميرا (غيدا نوري - الصورة) وراجي (رافعي وهبي) ويكتشف الاسرار في حياتهما.

تحلّ الليلة سيرين عند النور ضيفة على برنامج «أنا والعسل 2» الذي يقدمه نيشان ديرهاروتيونيان. تتحدث الممثلة عن تجربتها في «لعبة الموت» بدور نايا، واختلافه عن «روبي» الذي لعبت بطولته إلى جانب مكسيم خليل (الصورة) وأمير كرارة.

عاد عاصم (عابد فهد) إلى الحياة في «لعبة الموت»، وبدأ بتنفيذ مخططاته في مصر للانتقام من نايا (سيرين عبد النور) ويعتقد كريم (ماجد المصري - الصورة) أن نايا تتخيل أشياء غير موجودة، في وقت يستخدم فيه عاصم نهى (ميس حمدان) في مخطط انتقامه من دون علمها.

كثرت المؤامرات على الشيخ يوسف (هاني سلامة - الصورة) في «الداعية» للمخرج محمد العدل. وتستمر محاولات تفريقه عن حبيبته نسمة (بسمة). بعد طلاق خديجة (ريهام عبد الغفور) من الشيخ حسن (أحمد فهمي)، هل تنجح محاولات مالك القناة التلفزيونية في الزواج منها؟

بدأت مؤامرة فايق (مكسيم خليل) على وسيلة (مي عز الدين - الصورة) - الصورة، وتهديدات إيناس (نجلاء بدر). لم تعد حياة (غادة عبد الرزاق) خائفة من إعادتها إلى المستشفى حيث أمضت 13 عاماً فقط، بل من قتلها بعدما أطلق عليها الرصاص ونجت بأعجوبة.

تتصاعد الأحداث الدرامية في «حكاية حياة»، بين مؤامرة يوسف (أحمد زاهر - الصورة)، وتهديدات إيناس (نجلاء بدر). لم تعد حياة (غادة عبد الرزاق) خائفة من إعادتها إلى المستشفى حيث أمضت 13 عاماً فقط، بل من قتلها بعدما أطلق عليها الرصاص ونجت بأعجوبة.